Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

مجلة تسنيم الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية والقانونية
وقائع المؤتمر العلمي (البحث التاريخي في عصر التطور الرقمي) – تموز – July/2026

تأثير المنظمات اليهودية الامريكية في العلاقات الامريكية الإسرائيلية (1897)

م.د ياسمين محي عبد الرحيم [1]
[1] قسم التاريخ - العراق

Sirh.idh2@gmail.com

الملخص. يهدف البحث إلى تحليل تأثير المنظمات اليهودية الأمريكية في توجيه العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية منذ عام 1897، من خلال دراسة دورها في الضغط السياسي، وتشكيل الرأي العام، ودعم البيئة التشريعية المؤيدة لإسرائيل. ويعتمد البحث منهجًا تاريخيًا–تحليليًا يتتبع تطور هذا الدور من مرحلة ما قبل قيام إسرائيل، مرورًا بالاعتراف الأمريكي عام 1948، وما بعد حرب 1967، وصولًا إلى المرحلة المعاصرة. ويخلص البحث إلى أن تأثير هذه المنظمات يتمثل في ثلاثة مسارات رئيسية: التأثير في صنع القرار الأمريكي، وتوجيه الخطاب الإعلامي والرأي العام، وتعزيز التعاون الاستراتيجي والعسكري والاقتصادي بين الولايات المتحدة وإسرائيل. كما يؤكد البحث ضرورة فهم هذا التأثير ضمن سياق أوسع يشمل المصالح الأمريكية والتحولات السياسية والاجتماعية الداخلية.

Abstract. This research aims to analyze the influence of American Jewish organizations on U.S.–Israeli relations since 1897, focusing on their role in political lobbying, shaping public opinion, and supporting a legislative environment favorable to Israel. The study adopts a historical–analytical approach to trace the development of this role from the pre-1948 period, through U.S. recognition of Israel, the post-1967 phase, and into the contemporary period. It concludes that the influence of these organizations operates through three main channels: affecting U.S. decision-making, shaping media discourse and public opinion, and strengthening strategic, military, and economic cooperation between the United States and Israel. The study also emphasizes the need to understand this influence within a

broader context that includes U.S. interests and internal political and social changes

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تؤثر المنظمات اليهودية الأمريكية في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل؟

ويتفرع عن ذلك تساؤلات حول آليات هذا التأثير وحدوده، وهل ينسجم دائمًا مع المصالح القومية الأمريكية أم يتعارض معها أحيانًا

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يساهم في فهم أحد العوامل غير الرسمية المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية، كما يساعد على تحليل طبيعة جماعات الضغط ودورها في صنع القرار السياسي، إضافة إلى توضيح أسباب الدعم الأمريكي المستمر لإسرائيل على المستويات المختلفة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1) توضيح مفهوم المنظمات اليهودية الأمريكية وأبرز أشكال نشاطها.
2) تحليل دور هذه المنظمات في التأثير على العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية.
3) الكشف عن وسائل الضغط والتأثير التي تستخدمها في المؤسسات السياسية الأمريكية.
4) تقييم نتائج هذا التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية

1 .الإطار المفاهيمي للمنظمات اليهودية الأمريكية

1.1. مفهوم المنظمات اليهودية الأمريكية

يُقصد بـ المنظمات اليهودية الأمريكية مجموعَ الهيئات والمؤسسات التي تعمل داخل المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة أو باسمه/لصالح قضاياه، وتؤدي وظائف متعددة مثل: التمثيل المجتمعي، الدفاع عن الحقوق المدنية، العمل الخيري والاجتماعي، التثقيف، والمناصرة السياسية ضمن القواعد القانونية والسياسية الأمريكية. وهي ليست "كيانًا واحدًا" بل حقلًا تنظيميًا متنوعًا يضم مؤسسات مختلفة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الأهداف والموارد ودوائر التأثير. وفي التحليل السياسي المقارن، تُفهم كثير من هذه المنظمات بوصفها جزءًا من منظومة جماعات المصالح فواعل تنظيميةخارج الدولة تسعى للتأثير في السياسات العامة عبر قنوات مشروعة (الضغط/اللوبي، تقديم الخبرة والمعلومات، بناء التحالفات، تعبئة الرأي العام...). لذلك، فإن "المنظمات اليهودية الأمريكية" تُدرس منهجيًا باعتبارها فاعلين مجتمعيين منظمين يعملون في البيئة التعددية الأمريكية. (تسوجيناكا، 2020).

من المهم منهجيًا عدم مساواة "المنظمات اليهودية الأمريكية" بـ "لوبي واحد"؛ لأن اللوبي/الضغط هو نمط عمل (وظيفة) قد تمارسه بعض المنظمات أو أذرعها السياسية، بينما توجد منظمات أخرى تركز على الحقوق المدنية ومناهضة الكراهية أو الخدمات الاجتماعية والتمويل الخيري أو التعليم وبناء الهوية. لذا فالمفهوم أوسع من "الضغط السياسي" وحده.وتُبرز الأدبيات أن "المجتمع/الطيف المؤيد لإسرائيل" والمنظمات المرتبطة به في الولايات المتحدة ليس كتلة متجانسة؛ بل يضم منظمات تتباين في: درجة القرب من سياسات الحكومات الإسرائيلية، أولوياتها بين الداخل الأمريكي والسياسة الخارجية، خطابها تجاه التسوية والصراع، وأساليبها في التأثير. وهذا مهم لتعريف المفهوم بدقة: هو مجال تنظيمي متعدد لا "رأي واحد" (واكسمان، 2010).

1.2. نشأة المنظمات اليهودية الأمريكية وتطورها

1.2.1. البدايات الأولى: جمعيات الإغاثة والتكافل (منتصف القرن الـ 19)

يمكن تتبّع الجذور المبكرة لـ"التنظيم اليهودي" في الولايات المتحدة إلى مؤسساتٍ ذات طابع أخوي/خدمي هدفها التكافل الاجتماعي وحماية المهاجرين الجدد وتقديم العون (التأمين، رعاية الأرامل والأيتام، خدمات مجتمعية). ومن أبرز الأمثلة التاريخية منظمة بناي بريث التي تأسست في نيويورك سنة 1843 بوصفها إطارًا تنظيميًا يركّز على الخدمة المجتمعية ثم توسّع لاحقًا إلى الدفاع والتمثيل. مع تصاعد قضايا معاداة السامية عالميًا وتزايد حساسية الرأي العام تجاه اضطهاد اليهود في أوروبا، ظهرت منظمات تتجاوز العمل الخيري إلى الدفاع السياسي/القانوني والتمثيل الخارجي. في هذا السياق تأسست اللجنة اليهودية الأمريكية سنة 1906 كمنظمة دفاع ومناصرة، وكان من دوافع نشأتها (بحسب أدبيات التعريف التنظيمي) الاستجابة لأحداث العنف ضد اليهود في روسيا والسعي لحماية الحقوق المدنية والدينية لليهود.

(اللجنة اليهودية الأمريكية، 1906, بناي بريث، 1843)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1.2.2. مرحلة التخصص الوظيفي والإغاثة الدولية

وفي عام 1913 تأسست رابطة مكافحة التشهير (*ADL*) بهدف معلن هو مكافحة التشهير باليهود ومواجهة معاداة السامية وأشكال التحيز عمومًا. وتمثل هذه المرحلة بداية "التخصص الوظيفي" داخل المنظمات اليهودية الأمريكية: أي انتقال بعض المؤسسات من العمل العام الواسع إلى وظائف محددة مثل الرصد، التوعية، الضغط من أجل تشريعات، وبناء شراكات مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني. أفرزت الحرب العالمية الأولى وما تلاها احتياجات إغاثية كبيرة، فتعززت مكانة منظمات الإغاثة الدولية. مثال ذلك اللجنة اليهودية الأمريكية للتوزيع المشترك (*JDC*) التي تأسست عام 1914 لتقديم المساعدة والإغاثة لليهود خارج الولايات المتحدة، واستمرت لاحقًا كفاعل إنساني عالمي يعمل في عشرات الدول. هذا النوع من المؤسسات أسّس لبنية تمويلية وتنظيمية واسعة داخل المجتمع اليهودي الأمريكي وربط "الداخل الأمريكي" بـ"القضايا الخارجية .

رابطة مكافحة التشهير، 1913, *JDC1914*)

1.2.3. صعود "منظومة الفيدراليات" والعمل الخيري المنظّم (1932–1939)

في الثلاثينيات اتجه التنظيم اليهودي الأمريكي إلى بناء شبكات تنسيق وجمع تبرعات أكثر مؤسسية عبر الفيدراليات. تأسس مجلس الفيدراليات اليهودية سنة 1932 كهيئة مظلة لتنسيق عمل الفيدراليات في مدن متعددة، وهو ما عزز الحوكمة المشتركة والتخطيط القاري للجهود الخيرية والاجتماعية. ثم تأسست الحملة اليهودية المتحدة (*UJA*) سنة 1939 لتوحيد جهود جمع الأموال والاستجابة للأزمات الإنسانية واللاجئين، ما يعكس انتقال العمل الخيري من مبادرات متفرقة إلى مظلات تعبئة وتمويل كبرى. (براون/الدراسات اليهودية، 1939, الأرشيفات اليهودية الأمريكية، 1932)

1.2.4. التنظيم الطلابي وبناء الهوية المؤسسية داخل الجامعات (1923 وما بعده)

ضمن مسار موازٍ، ظهرت منظمات تهدف إلى بناء الهوية والاندماج عبر المؤسسات التعليمية، مثل هيلِل الدولية التي تأسست سنة 1923 كمنظمة جامعية واسعة الانتشار. هذا النمط مهم في التطور التاريخي لأنه يوضح أن "المنظمات اليهودية الأمريكية" ليست سياسية فقط، بل تشمل التربية والهوية والثقافة وتكوين القيادات المستقبلية.بعد الحرب العالمية الثانية اتسعت الحياة التنظيمية اليهودية الأمريكية بشكل واضح، مع تزايد قضايا: إعادة الإعمار، اللاجئون، مكافحة التمييز، ثم إدراج قضية إسرائيل ضمن أولويات جزء من المنظمات. وتشير دراسات "الحياة التنظيمية اليهودية" إلى نمو مؤسسي قوي في مرحلة ما بعد الحرب، ثم بروز أسئلة جديدة حول الأولويات والتمثيل وبناء الإجماع داخل المجتمع

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اليهودي المنظم. في سياق إدارة أيزنهاور والتحولات الإقليمية، تشكلت الحاجة إلى صوت تنسيقي جامع أمام الحكومة الأمريكية، فظهر مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى (منتصف الخمسينيات) بوصفه إطارًا مظليًا يضم منظمات متعددة بهدف التنسيق وتقديم "صوت جماعي" في ملفات كبرى ومنها قضايا الشرق الأوسط وأمن إسرائيل. (هيلل الدولية، 1923,المكتبة اليهودية الافتراضية، 1955, فيرتهايمر، 1995)

1.2.5. نشوء جماعات الضغط المرتبطة بالعلاقة الأمريكية–الإسرائيلية (1951 وما بعده)

تُعد بدايات الخمسينيات محطة تأسيسية لظهور جماعات مناصرة/ضغط أكثر مهنية في واشنطن مرتبطة بالسياسة الخارجية، ومنها لجنة الشؤون العامة الأمريكية–الإسرائيلية (*AIPAC*) التي تُؤرخ بعض المراجع لتأسيسها عام 1951. وقد ساهم هذا المسار في نقل جزء من العمل التنظيمي من "التمثيل المجتمعي" إلى التأثير المؤسسي على الكونغرس والسلطة التنفيذية عبر المعلومات، الشبكات، والحشد السياسي شهدت العقود اللاحقة ازدياد "احتراف" العمل التنظيمي: تطور المكاتب في واشنطن، توسع فرق السياسات العامة، تعاظم دور الإعلام، وبناء التحالفات داخل الحزبين. كما اتجهت كثير من المنظمات إلى الجمع بين الأجندات الداخلية (حقوق مدنية/مناهضة كراهية) والأجندات الخارجية بدرجات متفاوتة. (المكتبة اليهودية الافتراضية، 1951 ,تيفنان، 1988)

2 .الجذور التاريخية للعلاقات الأمريكية–الإسرائيلية

تطوّرت العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية عبر تراكم تاريخي متعدد المصادر (قيم/هوية سياسية، مصالح استراتيجية، ديناميات داخلية أمريكية، وتحوّلات إقليمية) وليس عبر عامل واحد فقط. لذا تُدرس جذورها عادةً بوصفها "مسارًا تاريخيًا" يمرّ بمراحل انتقال: من الاعتراف السياسي المبكر، إلى التذبذب في الخمسينيات، ثم الانعطاف بعد 1967، فالتأسيس المؤسسي العميق منذ أواخر السبعينيات والثمانينيات. (خدمة أبحاث الكونغرس 2022)

2.1. الاعتراف الأمريكي بإسرائيل عام 1948 وبدايات العلاقة الرسمية

يُعدّ اعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل يوم 14 مايو/أيار 1948 نقطة البداية الرمزية–القانونية للعلاقة الرسمية؛ إذ اعترف الرئيس هاري ترومان بالحكومة المؤقتة "كسلطة فعلية" في الدولة الجديدة، ما وضع أساسًا دبلوماسيًا مبكرًا للعلاقة الثنائية حتى قبل ترسيخ كثير من أطر التعاون اللاحقة. وتؤكد وثائق "مكتب المؤرخ" بوزارة الخارجية الأمريكية أن إعلان قيام إسرائيل في اليوم ذاته تلاه الاعتراف

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الأمريكي مباشرة، ما جعل الاعتراف عنصرًا مركزيًا في سردية الجذور التاريخية للعلاقة في العقود الأولى، كانت العلاقة قائمة على التواصل والدعم السياسي بدرجات متفاوتة، لكنها لم تكن بعدُ تحالفًا استراتيجيًا مكتمل الأركان؛ إذ يشير تقرير خدمة أبحاث الكونغرس إلى أن التزام الرؤساء الأمريكيين بأمن إسرائيل تطور عبر الزمن، وأن العلاقة أخذت شكل تعاون متصاعد ومتعدد الأبعاد لاحقًا. (ترومان 1948,وزارة الخارجية الأمريكية 1948,خدمة أبحاث الكونغرس 2022)

2.2. أزمة السويس عام 1956 وحدود الدعم الأمريكي لإسرائيل

تكشف أزمة السويس 1956 (العدوان الثلاثي على مصر) أن واشنطن لم تتبنَّ دائمًا الموقف الإسرائيلي في كل الملفات؛ فقد مثلت الأزمة لحظة مفصلية أظهرت أن الولايات المتحدة قد تمارس ضغطًا سياسيًا وتفضّل مقاربات توازن دولي/إقليمي أوسع، ما يفسر أن "الجذور" ليست خطًا مستقيمًا من التطابق التام، بل مسارًا تاريخيًا فيه شدّ وجذب. تُشير أدبيات وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن حرب 1967 شكّلت منعطفًا كبيرًا؛ إذ دخلت العلاقة في سياق جديد ارتبط بإعادة تعريف ترتيبات الأمن الإقليمي، وبروز قضايا الأرض المحتلة والتسوية مقابل الانسحاب، وهي ملفات وضعت الولايات المتحدة في قلب إدارة الصراع، وفي الوقت نفسه دفعت العلاقة الثنائية نحو مزيد من الأهمية السياسية والاستراتيجية. يمثل دعم واشنطن لإسرائيل خلال حرب 1973 أحد الجذور العملية لتعميق قناة التعاون الأمني/العسكري وما تلاها من ترتيبات. ويعرض تقرير خدمة أبحاث الكونغرس العلاقة بوصفها تعاونًا يتعزز بمرور الوقت ويؤثر في سياسة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط، مع دور واضح للكونغرس في الدعم والرقابة. ((وزارة الخارجية الأمريكية 1967,خدمة أبحاث الكونغرس 2022)

2.3. كامب ديفيد 1978–1979: دور الوساطة الأمريكية وبناء "هيكل السلام"

شكّلت اتفاقيات كامب ديفيد (سبتمبر/أيلول 1978) ثم معاهدة السلام المصرية–الإسرائيلية (مارس/آذار 1979) محطة تأسيسية في جذور العلاقة؛ لأن الولايات المتحدة لم تكن داعمًا ثنائيًا فقط، بل أصبحت راعيًا سياسيًا مباشرًا لصياغة ترتيبات إقليمية كبرى، ما عزز مكانة إسرائيل في الإطار الاستراتيجي الأمريكي للشرق الأوسط، وربط العلاقة بملف "عملية السلام" طويل الأمد. في أواخر الحرب الباردة، برزت خطوة نوعية تمثلت في مذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي (30 نوفمبر/تشرين الثاني 1981) التي نصّت بوضوح على تعزيز التعاون لردع التهديدات (ضمن سياق التنافس مع الاتحاد السوفيتي)، ما يُعدّ من أهم جذور "تَحوّل العلاقة إلى شراكة أمنية مؤسسية" لا مجرد تقارب سياسي.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(بيل/أفالون 1981, وزارة الخارجية الأمريكية 1978)

2.4. البعد الاقتصادي كجذر داعم: اتفاقية التجارة الحرة 1985

لم تتأسس العلاقة على الأمن فقط؛ فقد دخلت اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية–الإسرائيلية حيّز التنفيذ سنة 1985 بوصفها أول اتفاقية تجارة حرة للولايات المتحدة، وهو ما منح العلاقة ركيزة اقتصادية تُضاف إلى الركائز السياسية والأمنية، وتساعد في تفسير عمق الاستمرارية التاريخية للعلاقات الثنائية. تعدّ المساعدات الثنائية أحد الجذور "البنيوية" للعلاقة في صورتها الحديثة؛ إذ تفيد خدمة أبحاث الكونغرس بأن الولايات المتحدة قدّمت لإسرائيل—حتى تاريخ التقرير—مبالغ كبيرة من المساعدة الثنائية وتمويل الدفاع الصاروخي، ما يوضح كيف أصبح الدعم المالي/العسكري جزءًا متراكمًا من تاريخ العلاقة. (خدمة أبحاث الكونغرس 2024 , الممثل التجاري الأمريكي 1985)

2.5. الابعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية

تُفهم "المنظمات اليهودية الأمريكية" في هذا الموضوع بوصفها شبكة مؤسسات ضغط ومناصرة وتمثيل مجتمعي تعمل داخل البيئة السياسية الأمريكية للتأثير في اتجاهات الرأي العام وصنع القرار، وتضم طيفًا واسعًا: منظمات ضغط على الكونغرس (مثل *AIPAC*)، ومنظمات حقوقية/مناصرة ذات حضور سياسي (مثل *ADL*)، ومؤسسات تمثيلية تنسيقية (مثل مؤتمر الرؤساء)، إلى جانب تيارات ضغط ليبرالية مؤيدة لإسرائيل لكنها تختلف في مقارباتها (مثل. *AD*حيث تُقاس القوة عبر: إتاحة الوصول لصنّاع القرار، صياغة الأجندة، التأثير على التشريعات والاعتمادات المالية، تشكيل الخطاب العام. ويُثار حول هذا المجال جدل علمي: فريقٌ يرى أن اللوبي المؤيد لإسرائيل عاملٌ حاسم في بعض الملفات، وفريقٌ يرى أن نفوذه مهم لكنه ليس مطلقًا ويتفاعل مع المصالح الأمريكية والبنية الحزبية والرأي العام. (ميرشايمر ووالت، ستريت 2007

2.5.1. أبرز المنظمات وآليات تأثيرها

أ. منظمات ضغط/مناصرة ذات ثقل تشريعي وإعلامي

AIPAC تُعرَّف في الأدبيات كأبرز منظمة ضغط مؤيدة لإسرائيل تعمل على تعبئة التأييد داخل الكونغرس وبناء شبكات دعم حزبية. (علي، 2016)

ADL منظمة تأسست عام 1913، وتؤكد رسالتها في مكافحة التشهير ومعاداة السامية، مع توسع دورها السياسي/اللوبي في ملفات مرتبطة بخطاب معاداة السامية والنقاش العام حول إسرائيل (*ADL,2025*)

AJC منظمة مناصرة قديمة نسبيًا، تصرّح بأن من أهدافها تعزيز رفاه اليهود وإسرائيل إلى جانب قيم حقوق الإنسان والديمقراطية، بما يمنحها نافذة عمل داخل السياسة الخارجية والقيمية الأمريكية (*AJC,2025*)

ب. أطر تنسيقية/تمثيلية

مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية: إطار تنسيقي يعلن عمله "علنا وخلف الكواليس" في قضايا تتضمن أمن إسرائيل، بما يسهّل تحويل تفضيلات المنظمات المتعددة إلى رسائل موحدة تجاه الإدارة والكونغرس. (مؤتمر الرؤساء، 2026)

ج. تيارات ضغط بديلة داخل "المعسكر المؤيد لإسرائيل"

J Street: يعرّف نفسه بأنه "البيت السياسي للأمريكيين المؤيدين لإسرائيل والمؤيدين للسلام"، وهو مهم في التحليل لأنه يكشف أن التأثير لا يأتي من اتجاه واحد داخل الجالية اليهودية/المؤسسات المؤيدة لإسرائيل.

2.5.2. *آليات التأثير الأكثر شيوعًا*

1) العمل المباشر مع أعضاء الكونغرس ومساعديهم لصياغة مشاريع قرارات وقوانين،
2) تعبئة القواعد الانتخابية والمانحين،
3) إنتاج المعرفة السياسية (مذكرات سياسات/إحاطات)،
4) بناء تحالفات مع جماعات غير يهودية (دينية/أمنية/صناعية)،
5) التأثير في الأجندة الإعلامية وتحديد "إطار" النقاش حول إسرائيل والشرق الأوسط. (ميرشايمر ووالت، 2007)

2.5.3. *البعد السياسي: كيف تتجلى التأثيرات في صنع القرار؟*

أ. في الكونغرس: التشريع والقرارات والرمزية السياسية

يُعدّ الكونغرس ساحة مركزية، لأن المساعدات الخارجية والاعتمادات والتشريعات ذات الصلة تمر عبره. لذلك تركّز منظمات الضغط على بناء "إجماعٍ" تشريعي عبر قرارات دعم/إدانة/اشتراطات. هذا

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لا يعني أن المنظمات تُنتج القرار وحدها، لكنه يوضح لماذا يُنظر إلى ساحة الكونغرس كمجالٍ تتراكم فيه آثار الضغط المنظم. (علي، 2016)

ب. على مستوى الإدارة: الحفاظ على "التحالف" كإطار حاكم

الخط السياسي العام للعلاقات الأمريكية–الإسرائيلية غالبًا ما يتخذ شكل "شراكة استراتيجية طويلة الأمد"، وهو ما يظهر في وثائق رسمية مثل مذكرات التفاهم التي تُحوِّل الالتزام السياسي إلى التزام مُمأسس على سنوات. (البيت الأبيض، 2016)

ج. إدارة الاختلافات: ليست العلاقة بلا توتر

حتى مع التأييد الواسع، تظهر لحظات خلاف (حول الاستيطان، أو إدارة الصراع، أو أولويات الإقليم). هنا تعمل المنظمات على تقليل كلفة الخلاف سياسيًا داخل واشنطن، عبر إعادة صياغة الخلاف باعتباره "تكتيكيًا" لا "استراتيجيًا"، أو عبر الدفع باتجاه خيارات سياسة محددة. لكن استمرار الخلافات يثبت أن الضغط ليس عاملًا وحيدًا. (ميرشايمر ووالت، 2007)

د. تحولات الرأي العام وأثرها على فاعلية الضغط

تغيّر اتجاهات الرأي العام—وخاصة داخل بعض قواعد الحزب الديمقراطي—أصبح عاملًا يُقيّد أو يعيد تشكيل أساليب الضغط، لأن السياسي يحسب كلفة موقفه انتخابيًا. مثال ذلك ما تُظهره استطلاعات وتقارير صحفية عن ارتفاع الاعتراض على استمرار الدعم العسكري غير المشروط في بعض الفئات. (*Politico*، 2025)

2.5.4. *البعد العسكري: من "الدعم السياسي" إلى "هندسة التفوق النوعي"*

أ. المساعدات العسكرية كعمود ثابت

تُظهر تقارير خدمة أبحاث الكونغرس أن المساعدات الأمريكية لإسرائيل—وخاصة العسكرية—تمثّل بنية مستمرة لها بيانات سنوية وتطورات مرتبطة بالأحداث الإقليمية (ومنها ما بعد 7 أكتوبر 2023). وهذا يفسر لماذا تُعدّ المخصصات العسكرية مجالًا حساسًا لأي نشاط ضغط: لأنه مرتبط بالميزانية والقانون والرقابة. (خدمة أبحاث الكونغرس، 2025)

ب. مذكرة التفاهم 2016: تقنين الالتزام على عشر سنوات

مذكرة التفاهم المعلنة عام 2016 تُعد مثالًا واضحًا على تحويل الدعم إلى التزام طويل المدى (2019–2028) بقيمة كلية كبيرة، ما يسمح بتخطيط تسليحي إسرائيلي طويل الأمد ويخلق في المقابل شبكة مصالح داخلية أمريكية مرتبطة بالصناعة الدفاعية والاعتمادات. (البيت الأبيض، 2016)

ج. أنظمة الدفاع الصاروخي والتعاون التقني

التعاون لا يقتصر على شراء السلاح بل يشمل برامج دفاع صاروخي وتمويلًا وتطويرًا مشتركًا؛ وهذا يعزّز "التشابك المؤسسي" بين الطرفين ويجعل العلاقة العسكرية متعددة المستويات (تمويل، تصنيع، بحث وتطوير، تدريب). (خدمة أبحاث الكونغرس، 2025)

د. الحروب والأزمات كمسرّع لقرارات الدعم

في فترات الحرب، قد تتخذ الإدارة قرارات لتسريع تسليم مساعدات أو صفقات سلاح، وتصبح بيئة القرار أكثر تسييسًا داخل واشنطن (بين اعتبارات أمنية، وضغط لوبيات، وضغط رأي عام). وتُبرز تقارير إخبارية مثل رويترز أمثلة على تسريع حزم دعم عسكري كبيرة. (رويترز، 2025)

2.5.5. البعد الاقتصادي: التجارة، الاستثمار، والابتكار كقناة تأثير "هادئة"

أ. اتفاقية التجارة الحرة 1985: أساس الاندماج الاقتصادي

اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية–الإسرائيلية دخلت حيز التنفيذ عام 1985 بوصفها أول اتفاقية تجارة حرة للولايات المتحدة، وما تزال إطارًا لتقليل الحواجز وتوسيع التجارة والاستثمار. وهذا يخلق مصالح اقتصادية متبادلة تُضاف إلى الدوافع السياسية والعسكرية (*USTR:2024*)

ب. أرقام التجارة تعطي بُعدًا ماديًا للعلاقة

تُظهر بيانات الممثل التجاري الأمريكي أرقامًا حديثة لحجم الصادرات والواردات بين البلدين، بما يشير إلى أن العلاقة ليست "أمنية فقط" بل لها وزن تجاري ملموس يساعد جماعات الضغط على بناء خطاب "منفعة مشتركة" داخل الولايات المتحدة. (*USTR:2024*)

ج. التعاون في البحث والتطوير: نموذج *BIRD*

مؤسسة *BIRD* (تأسست عام 1977) تمثل نموذجًا لدمج الابتكار بالتعاون الحكومي–الخاص، عبر تمويل مشاريع تطوير مشتركة بين شركات أمريكية وإسرائيلية. هذا النوع من البرامج يخلق شبكة مصالح في قطاعات التكنولوجيا والطاقة والابتكار، ويُنتج "تحالفًا اقتصاديًا–تقنيًا" يدعم استمرارية العلاقات.)

3. تأثير المنظمات اليهودية الامريكية

3.1. أثرها في الكونغرس الامريكي

3.1.1. البعد العسكري

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أ) المساعدة العسكرية كهيكلٍ مؤسِّس للعلاقة

تُعدّ المساعدة/المعونة العسكرية الأمريكية لإسرائيل إحدى أكثر ركائز العلاقة ثباتًا، لأنها تتحول إلى التزامات متعددة السنوات تمنح إسرائيل قدرة تخطيط تسليحي طويلة المدى، وتُرسّخ شراكات التسليح والتكنولوجيا الدفاعية بين الطرفين. ويظهر ذلك بوضوح في "مذكرة التفاهم" لعشر سنوات (2019–2028) التي وضعت سقفًا إجماليًا كبيرًا للمساعدة العسكرية. (البيت الأبيض 2016)

ب) حجم المساعدة وطبيعتها (*FMF* + الدفاع الصاروخي

تشرح تقارير "خدمة أبحاث الكونغرس" أن مذكرة التفاهم تنص على 38 مليار دولار خلال الفترة (2019–2028): 33 مليار ضمن منح التمويل العسكري الخارجي (*FMF*) و5 مليارات لبرامج الدفاع الصاروخي. هذه الأرقام مهمة في التحليل لأنها تعني أن التأثير لا يُقاس بالشعارات بل بمخرجات تشريعية ومالية محدّدة (اعتمادات/موازنات) تمر عبر الكونغرس. (شارب 2018)

ت) كيف يمكن للمنظمات أن تؤثر في البعد العسكري؟

- تؤثر المنظمات اليهودية الأمريكية (وخاصة جماعات الضغط والمناصرة) عادةً عبر:
- التواصل المنظّم مع الكونغرس لدعم الاعتمادات المرتبطة بالمساعدة أو برامج الدفاع الصاروخي.
- تقديم المعلومات والخبرة حول الاحتياجات العسكرية، وربطها بمفاهيم مثل "التفوق العسكري النوعي" وتوازنات الإقليم.
- بناء تحالفات داخلية مع فاعلين حزبيين/مجتمعيين لتأمين أغلبية سياسية داعمة.

هذه الصورة تُقدَّم في أدبيات "اللوبي المؤيد لإسرائيل" بوصفه شبكة من المنظمات والفاعلين وليست منظمة واحدة. (ميرشايمر ووالت 2007)

وفي سياقٍ راهن، نقلت "رويترز" (10 يناير/كانون الثاني 2026) تصريحات تتعلق بالرغبة في تقليل الاعتماد على المساعدة العسكرية الأمريكية مستقبلًا، مع الإشارة لاستمرار سريان مذكرة التفاهم حتى 2028. إدراج مثل هذا التطور يدعم تحليلك بأن المساعدة العسكرية ليست "تفصيلًا" بل محورٌ تُبنى عليه نقاشات سياسية من أعلى مستوى. (رويترز 2026)

3.1.2. *البعد السياسي*

أ) السياسة الداخلية الأمريكية بوصفها قناة التأثير الأهم

يُفهم تأثير المنظمات اليهودية الأمريكية سياسيًا أساسًا عبر العمل داخل بنية السياسة الأمريكية: الكونغرس، الانتخابات، اللجان، والتحالفات الحزبية. وتقوم أدبيات "اللوبي" بتوصيف هذا الفعل على أنه نشاط جماعات ضغط لتوجيه السياسة الخارجية باتجاه داعم لإسرائيل. (ميرشايمر ووالت 2007)

ب) التأثير كـ "شبكة" وليس "فاعلًا واحدًا"

التناول الأكاديمي الأكثر دقة يفرّق بين:

- منظمات ضغط مباشرة (تركيزها تشريعي/سياسي).
- منظمات حقوقية/مجتمعية قد تؤثر في المناخ العام وخطاب النخب (مثلاً عبر قضايا معاداة السامية/التمييز).
- منظمات مظلة تنسق الرسائل وتجمع أطرافًا متعددة.

هذا التفريق مهم لتجنب التعميم، ولإظهار أن التأثير السياسي يتدرج من صياغة خطاب عام إلى تأمين أصوات تشريعية. (واكسمان 2007)

ت) أدوات التأثير السياسي الأكثر شيوعًا (ضمن قواعد النظام الديمقراطي)

تتركز الأدوات في:

المناصرة المباشرة مع المشرّعين،

تعبئة القواعد الشعبية والناخبين،

التأثير الإعلامي وتشكيل الأطر التفسيرية للأحداث،

إنتاج المعرفة/المذكرات السياسية (*policy memos*) وتزويد صانع القرار بها.

ث) دور الكونغرس كحلقة وصل بين "التأثير" و"النتيجة"

تقارير "خدمة أبحاث الكونغرس" تُظهر أن ملفات إسرائيل في السياسة الأمريكية تمر كثيرًا عبر الرقابة التشريعية والاعتمادات، ما يجعل الكونغرس ساحة مركزية تعمل فيها جماعات المصالح. هذا يعزز فرضيتك: المنظمات لا "تقرر" وحدها، لكنها تشتغل حيث تُصنع القرارات (الكونغرس). (زانوتّي 2025)

3.1.3. *البعد الاقتصادي*

أ) اتفاقية التجارة الحرة 1985 كإطار مؤسسي للعلاقات الاقتصادية

يمثل البعد الاقتصادي ركيزة موازية للبعد العسكري؛ إذ تُعد اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية–الإسرائيلية (دخلت حيز التنفيذ عام 1985) أساسًا قانونيًا لتسهيل التبادل التجاري. وتصفها الجهات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الأمريكية الرسمية بأنها أول اتفاقية تجارة حرة وقّعتها الولايات المتحدة مع دولة أخرى. (إدارة التجارة الدولية الأمريكية 2026)

ب) تطور التجارة والبيانات الحديثة

تذكر "الممثلية التجارية الأمريكية" أن الصادرات الأمريكية إلى إسرائيل ارتفعت كثيرًا منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، وتورد مؤشرات حديثة (منها بيانات عام 2024) حول الميزان التجاري. هذه النقطة تخدم بحثك لأنها تربط "العلاقات" بأرقام واتجاهات يمكن تحليلها. (الممثلية التجارية الأمريكية 2025/2024)

ت) كيف تؤثر المنظمات في البعد الاقتصادي؟

- يظهر تأثير المنظمات غالبًا عبر
- دعم سياسات تُبقي على بيئة تجارية/استثمارية مواتية،
- الدفع باتجاه تحديث الاتفاقيات أو توسيع مجالات تعاون اقتصادي (مثل التكنولوجيا والبيانات)،
- بناء "تحالفات أعمال" داخل الولايات المتحدة تؤطر العلاقة بوصفها رابحة للطرفين.

وللدلالة، أشارت "رويترز" إلى طرحٍ إسرائيلي لتحديث اتفاقية التجارة الحرة في سياق نقاشات الرسوم والتجارة، ما يوضح أن الاقتصاد ملف تفاوضي نشط وليس جامدًا. (رويترز 2025)

ث) الاقتصاد–الأمن: التداخل بين البعدين

في العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية، الاقتصاد ليس منفصلًا تمامًا عن الأمن؛ فجزء معتبر من التعاون يمتد إلى التكنولوجيا والصناعات الدفاعية وسلاسل الإمداد، ما يجعل بعض قنوات التأثير الاقتصادية مرتبطة أيضًا بالمصالح الأمنية والسياسات الصناعية. ويمكنك في بحثك إبراز هذا التداخل كميزة "هيكلية" للعلاقة. (شارب 2018)

يمكن القول إن تأثير المنظمات اليهودية الأمريكية يتجسد عبر ثلاث دوائر مترابطة:

عسكريًا: دعم استمرارية المساعدة والتعاون الدفاعي عبر قنوات تشريعية (اعتمادات/موازنات). (شارب 2018)

سياسيًا: المناصرة وبناء التحالفات داخل الكونغرس والفضاء العام لتوجيه السياسات الداعمة لإسرائيل، ضمن شبكة فاعلين لا "فاعل واحد". (ميرشايمر ووالت 2007)

اقتصاديًا: الحفاظ على أطر التجارة والتعاون وتطويرها (اتفاقية 1985 وتحديثاتها/نقاشاتها)، مع ربط الاقتصاد بالأ (*ogn*) والأمن في بعض الملفات. (الممثلية التجارية الأمريكية 2025/2024)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3.2. أثرها في الاعلام والرأي العام

3.2.1. بناء الأجندة (Agenda-setting) وتوجيه الاهتمام

من أهم ما تفعله جماعات الضغط/المناصرة هو تحويل قضايا معيّنة إلى "أولوية عامة" عبر تكرارها في وسائل الإعلام، وتقديمها كقضايا أمن قومي أو أخلاقية، بما يدفع جمهورًا واسعًا لتبنّي ترتيب محدد للأولويات. هذا لا يعني التحكم الكامل بالإعلام، بل التأثير في ما الذي يجري الحديث عنه وفي أي توقيت وبأي مفردات. (كوسرمت، 2017)

3.2.2. التأطير (Framing): اختيار اللغة والزاوية الأخلاقية

يتجسّد التأطير في جعل إسرائيل تُقدَّم ضمن إطار "الديمقراطية/الحليف/مكافحة الإرهاب"، مقابل وضع الفلسطينيين أو خصوم إسرائيل في إطار "التهديد/العنف/التطرف". هذا التأطير ينعكس على استعداد الرأي العام لتقبّل سياسات دعم إسرائيل أو تبريرها. (بروبي، 2023)

3.2.3. "الاستجابة السريعة" وضبط الضرر الإعلامي

تعمل شبكات المناصرة على الاستجابة السريعة لأي محتوى إعلامي يُعدّ "مُضرًا" بصورة إسرائيل: عبر بيانات جاهزة، متحدثين مدربين، تزويد الصحفيين بمذكرات إحاطة، وضغط علني/مؤسسي على المؤسسات الإعلامية. هذه الممارسة تُصنَّف ضمن أدوات العلاقات العامة الحديثة لإدارة السمعة. (بروبي، 2023)

3.2.4. التأثير غير المباشر عبر الإعلانات والتبرعات والعلاقات العامة

بدل الحديث عن "سيطرة" مباشرة على الإعلام، تُشير دراسات عربية إلى آليات أكثر شيوعًا: شراء مساحات إعلانية، تمويل حملات توعوية، رعاية فعاليات، وتفعيل شركات علاقات عامة لإسناد خطاب بعينه في لحظات الأزمات. (فاتح، 2018)

3.2.5. مراكز الفكر والجامعات: "صناعة الخبراء" جزء من صناعة الرأي

جزء كبير من التأثير على الرأي العام يمر عبر إنتاج المعرفة وليس الخبر اليومي فقط: تقارير مراكز أبحاث، مقالات رأي أكاديمية، ندوات جامعية، ودراسات تُستدعى لاحقًا في الإعلام والسياسة. وتذكر دراسات عربية أن شبكات المناصرة المؤيدة لإسرائيل تستثمر في بناء أو دعم منصات بحثية وخطاب "الخبراء"، بما يزيد قابلية تمرير سردية معينة إلى الجمهور عبر وسيط "علمي/تحليلي"كما يشرح ميرشايمر ووالت أن قوة اللوبي (بمعناه الواسع) تظهر حين تتقاطع مراكز التفكير والإعلام وصانع

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

القرار في دورة واحدة: "خبراء" يزوّدون الإعلام بإطارات جاهزة، والإعلام يطبعها في الوعي العام، ثم تُترجم إلى ضغط سياسي وتشير بحوث عربية منشورة إلى أن حساسية الاتهامات المتعلقة بمعاداة السامية داخل الفضاء الأمريكي تجعل بعض المؤسسات والأفراد أكثر حذرًا في نقد إسرائيل، وتحوّل جزءًا من الصراع إلى صراعٍ على "شرعية الكلام" لا على الوقائع فقط. هذا قد يخلق مناخًا يحدّ من تنوّع الآراء في الإعلام السائد—خصوصًا في لحظات التصعيد—حتى دون وجود قرار رقابي مباشر. . (عبد الحي، 2021, يعقوب، 2015,ميرشايمر ووالت، 2007, بروبي، 2023)

4 .الدراسات السابقة

4.1. الدراسات العربية

4.1.1. تركيز "إيباك" بوصفها نموذج جماعة ضغط مؤسسية

تُعد دراسة كرنوت من الدراسات العربية الحديثة التي تناولت اللجنة الأمريكية–الإسرائيلية للشؤون العامة (*AIPAC*) بوصفها التنظيم الأكثر تأثيراً ضمن بنية الضغط المؤيدة لإسرائيل. تبرز الدراسة أدوات التأثير المرتبطة بالانتخابات (التعهدات، بناء شبكات قرب من الرئاسة)، والتأثير على الكونغرس، وإنتاج المعرفة/التقارير الموجهة لصناع القرار. كما تُظهر كيف يُعاد "تأطير" إسرائيل كحليف استراتيجي داخل الخطاب الأمريكي بما يخدم ترسيخ العلاقة الثنائية. (كرنوت، 2024)

4.1.2. إيباك وتأثيرها في "صنع القرار" وليس فقط "تشكيل الرأي"

تذهب أطروحة فلاك إلى أن تأثير المنظمات اليهودية/اللوبي المؤسسي المؤيد لإسرائيل يتجاوز التأييد الرمزي إلى التأثير داخل مراكز صنع القرار، مع تحليل نشأة إيباك وتطورها، ثم قياس أثرها على السياسة الخارجية الأمريكية خلال إدارة بوش الابن (2000–2008) وانعكاس ذلك على القضية الفلسطينية. وتُعد قيمة الدراسة أنها تربط بين "قنوات الضغط" وبين "مخرجات السياسة" في ملفات محددة، لا الاكتفاء بوصف النفوذ عامةً. (فلاك، 2017)

4.1.3. مقاربة "اللوبي" كشبكة مؤسسات لا كمنظمة واحدة

تُظهر ترجمة "اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركية" أن الحديث عن النفوذ يُفهم أفضل حين يُنظر إلى اللوبي كـ شبكة مؤسسات وقادة وآليات عمل (تمويل، إعلام، تعبئة قاعدية، علاقات كونغرسية) تُنتج قدرة عالية على جعل دعم إسرائيل خياراً شبه "محسوماً" في السياسة الداخلية، بما ينعكس على الخارجية. كما تؤكد الورقة—بحسب ترجمتها المنشورة—أن تفسير متانة العلاقة لا يُردّ

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فقط للاعتبارات الاستراتيجية أو الأخلاقية، بل أيضاً لقوة السياسة الداخلية المرتبطة بنشاط اللوبي. (ميرشايمر ووالت، 2006)

4.1.4. حضور الأدبيات العربية "التوثيقية/الوصفية" حول بنية المنظمات

تعتمد بعض الدراسات العربية (وخاصة المقالات والكتب التعريفية) على توصيف تاريخ التأسيس والهيكل التنظيمي والوسائط (المؤتمرات السنوية، شبكات الاتصال بالكونغرس، النشرات الدورية). وتفيد هذه الأدبيات في بناء "الإطار المفاهيمي" لطبيعة المنظمات اليهودية الأمريكية كفاعل داخلي مؤثر في مخرجات العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية، لكنها كثيراً ما تحتاج إلى تدعيم بمنهجيات قياس أثر (مثل تتبع التصويت، التمويل السياسي، أو تحليل شبكات النفوذ). مثال ذلك إحالة كرنوت إلى أعمال عربية مترجمة تتناول "المنظمات اليهودية الأمريكية ونشاطها" ضمن دعم إسرائيل. (كرنوت، 2024)

4.2. الدراسات الأجنبية

4.2.1. علاقة المجتمع اليهودي الأمريكي بإسرائيل بوصفها "رافعة تعبئة سياسية"

توضح دراسة/ورقة ستاين (ضمن ملف "العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية") أن إسرائيل أصبحت محوراً مركزياً في النشاط المؤسساتي/المجتمعي لليهود الأمريكيين، وأن هذا المحور تحوّل لدى قطاع واسع إلى قناة للمشاركة في النظام السياسي الأمريكي بما يعزز الدعم للعلاقة الأمريكية–الإسرائيلية. كما تشير إلى تزايد التباينات داخل الأوساط اليهودية الأمريكية منذ 1967 بشأن سياسات إسرائيل، وهو ما يفتح مجالاً لدراسة اختلاف تأثير المنظمات تبعاً لاختلاف أجنداتها (تيارات "تيار سائد" مقابل "تيارات نقدية"). (ستاين، 2018)

4.2.2. دور "المنظمات القيادية" في قنوات التأثير نموذج: AJC

تُظهر دراسة بيك (عن انخراط اليهود الأمريكيين في العلاقات الأمريكية–الإسرائيلية) نموذجاً مهمّاً لتحليل تأثير منظمة بعينها مثل اللجنة اليهودية الأمريكية (*AJC*) عبر قنوات القيادة والاتصال والتأطير السياسي، بما يعني أن "الأثر" لا ينتج فقط من الضغط التشريعي المباشر (كما في إيباك)، بل أيضاً من التأثير النخبوي وصناعة الخطاب وبناء العلاقات مع الدوائر السياسية. (بيك، 2003)

4.2.3. التحول في علاقة اليهود الأمريكيين بإسرائيل وانعكاسه على فعالية المنظمات

تذهب دراسة ساسون إلى أن علاقة اليهود الأمريكيين بإسرائيل "في حالة تغير"، وأن أنماط التعبئة التقليدية لم تعد تعمل بذات الفاعلية دائماً، ما يفيد في بحوث "تأثير المنظمات" لأن قوة المنظمات لا

تنفصل عن القاعدة الاجتماعية واستجاباتها وتبدلاتها القيمية/الجيلية. هذه النتيجة تساعد الباحث على عدم افتراض "ثبات" النفوذ عبر الزمن، بل دراسته ضمن دورات صعود/هبوط. (ساسون، 2010)

4.2.4. مقاربات سياساتية ترى العلاقة "أوسع من اللوبي" لكنها تتقاطع معه

تقارير السياسة العامة (*Think Tanks*) حول إصلاح/إدارة العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية تُظهر أن العلاقة محكومة أيضاً بتحولات داخل المجتمع والسياسة في البلدين، وباختلافات حزبية وديموغرافية، وأن ذلك يخلق بيئة جديدة تتأثر بها جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل (تزايد الاستقطاب، تغيّر المزاج الحزبي، إلخ). هذه الأدبيات لا تدرس المنظمات اليهودية فقط، لكنها تقدم سياقاً بنيوياً يساعد على تفسير متى يكون تأثير المنظمات أكبر/أقل. (بلاكويل وغوردون، 2016)

4.3. الاستنتاجات والتوصيات

4.3.1. الاستنتاجات

1) نفوذ سياسي واضح

توصل البحث إلى أن المنظمات اليهودية الأمريكية، وعلى رأسها *AIPAC*، تلعب دورًا مؤثرًا في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، خصوصًا داخل الكونغرس وصنع القرار التنفيذي.

2) تأثير عبر آليات متعددة

هذا التأثير لا يقتصر على الضغط السياسي المباشر، بل يشمل:

- تمويل الحملات الانتخابية
- لتأثير الإعلامي
- بناء شبكات علاقات قوية مع صناع القرار

3) تعزيز التحالف الاستراتيجي

ساهمت هذه المنظمات في ترسيخ العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية باعتبارها علاقة استراتيجية ثابتة، تتجاوز تغير الإدارات الأمريكية أو التحولات الحزبية.

4) عدم الانفراد بالتأثير

4.3.2. التوصيات

1–تعميق الدراسة الأكاديمية

يوصي البحث بإجراء دراسات أوسع حول تأثير جماعات الضغط (اللوبيات) عمومًا على السياسة الخارجية الأمريكية، مع مقارنات بين جماعات مختلفة.

2-تعزيز الشفافية

ضرورة زيادة الشفافية في عمل جماعات الضغط داخل النظام السياسي الأمريكي، خاصة فيما يتعلق بتمويل الحملات الانتخابية وصنع القرار.

3-تنويع مصادر التأثير

تشجيع صناع القرار على عدم الاعتماد على رؤية جماعة ضغط واحدة، بل الاستماع إلى وجهات نظر متعددة لتحقيق توازن أكبر في السياسة الخارجية.

4-تطوير البحث العربي

يدعو البحث إلى تعزيز الدراسات العربية المتخصصة في العلاقات الدولية ولوبيات الضغط، لفهم أعمق لطبيعة التأثير الخارجي على السياسات الدولية.

المصادر:

[1] الأرشيفات اليهودية الأمريكية. (1932). الخط الزمني: تأسيس مجلس الفيدراليات اليهودية عام 1932. سينسيناتي، الولايات المتحدة: *American Jewish Archives*.

[2] إدارة التجارة الدولية الأمريكية *(Trade.gov)*. (2026). اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل. واشنطن، الولايات المتحدة.

[3] البيت الأبيض. (2016). ورقة حقائق: مذكرة تفاهم بشأن المساعدة العسكرية لإسرائيل (2019–2028). واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة: أرشيف إدارة أوباما.

[4] برنامج الدراسات اليهودية، جامعة براون. (1939). تاريخ الحملة اليهودية المتحدة *(UJA)* (1939–1982). بروفيدنس، الولايات المتحدة.

[5] بيك، إي. (2003). انخراط اليهود الأمريكيين في العلاقات الإسرائيلية–الأمريكية. *JSTOR*.

[6] بلاكويل، روبرت د.، وغوردون، فيليب هـ. (2016). إصلاح العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية. نيويورك، الولايات المتحدة: مجلس العلاقات الخارجية (*Council on Foreign Relations*)، تقرير خاص رقم 76.

[7] تسوجيناكا، يوتاكا. (2020). جماعات المصالح (*Interest Groups*). في موسوعة

EOLSS. أكسفورد، المملكة المتحدة.

[8] ترومان، هاري س. (1948، 14 مايو). بيان الرئيس بشأن الاعتراف بدولة إسرائيل. الولايات المتحدة: مكتبة ترومان الرئاسية.

[9] جانوتّي، جيم. (2025). إسرائيل: خلفية وعلاقات الولايات المتحدة بإيجاز (تقرير خدمة أبحاث الكونغرس رقم *R44245*). واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة: خدمة أبحاث الكونغرس.

[10] *J Street*. (2026). التعريف بالمنظمة ورسالتها. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة: الموقع الرسمي.

[11] خدمة أبحاث الكونغرس الأمريكي. (2025). المعونة الخارجية الأمريكية لإسرائيل: عرض عام وتطورات منذ 7 أكتوبر 2023 (تقرير رقم *RL33222*). واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة.

[12] رابطة مكافحة التشهير *(Anti-Defamation League)*. (2026). المهمة والتاريخ. نيويورك، الولايات المتحدة: الموقع الرسمي.

[13] رويترز. (2024). ما الدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل؟ لندن، المملكة المتحدة/نيويورك، الولايات المتحدة.

[14] رويترز. (2025). إسرائيل تسعى لترقية اتفاق التجارة الحرة مع الولايات المتحدة وتخفيف آثار الرسوم. لندن، المملكة المتحدة/نيويورك، الولايات المتحدة.

[15] رويترز. (2026). نتنياهو يأمل في تقليص اعتماد إسرائيل على المساعدة العسكرية الأمريكية خلال العقد القادم. لندن، المملكة المتحدة/نيويورك، الولايات المتحدة.

[16] ساسون، تي. (2010). العلاقة المتغيرة لليهود الأمريكيين بإسرائيل. *JSTOR*.

[17] شارب، جيريمي م. (2018). المساعدة الخارجية الأمريكية لإسرائيل (تقرير خدمة أبحاث الكونغرس رقم *RL33222*). واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة: خدمة أبحاث الكونغرس.

[18] ستاين، كينيث و. (2018). العلاقة الأمريكية–الإسرائيلية. أتلانتا، الولايات المتحدة: معهد دراسة إسرائيل الحديثة، جامعة إيموري.

[19] سهام بروبي. (2023). الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

[20] علي، م. (2016). ديناميات العلاقة الخاصة للمساعدات الأمريكية لإسرائيل وتأثيرات اللوبي

المؤيد لإسرائيل. *JSTOR*.

[21] عمر فاتح. (2018). تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية. *ASJP*/إمعرفة.

[22] فلاك، نور الدين. (2017). إيباك وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية خلال إدارة بوش الابن (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر 3، الجزائر.

[23] كرنوت، دعاء حسين. (2024). إيباك ودورها في رسم السياسة الخارجية الأمريكية. مجلة دراسات في التاريخ والآثار، (93).

[24] اللجنة اليهودية الأمريكية *(American Jewish Committee)*. (2026). من نحن ورسالة المنظمة. نيويورك، الولايات المتحدة: الموقع الرسمي.

[25] اللجنة اليهودية الأمريكية للتوزيع المشترك *(American Jewish Joint Distribution Committee)*. (1914). قصتنا: بدايات 1914 واستمرار العمل الإنساني. نيويورك، الولايات المتحدة.

[26] المكتبة اليهودية الافتراضية. (1951). لجنة الشؤون العامة الأمريكية–الإسرائيلية (*AIPAC*).

[27] المكتبة اليهودية الافتراضية. (1955). مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى.

[28] مركز مدار. (2025). دور اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة (*AIPAC*) خلال الحرب.

[29] مجلس العلاقات الخارجية *(Council on Foreign Relations)*. (2025). المساعدات الأمريكية لإسرائيل في أربعة رسوم. نيويورك، الولايات المتحدة.

[30] ميرشايمر، جون ج.، ووالت، ستيفن م. (2007). اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة. نيويورك، الولايات المتحدة: *Farrar, Straus and Giroux*.

[31] وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب المؤرخ. (1948). محطات تاريخية: قيام إسرائيل. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة.

[32] وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب المؤرخ. (1956). محطات تاريخية: أزمة السويس. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة.

[33] وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب المؤرخ. (1967). محطات تاريخية: حرب 1967. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة.

[34] وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب المؤرخ. (1978). محطات تاريخية: اتفاقيات كامب ديفيد. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة.

[35] واكسمان، دوف. (2007). ما وراء الواقعية السياسية: لوبي إسرائيل ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل. *JSTOR*.

[36] واكسمان، دوف. (2010). مسح لمجتمع المنظمات المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة. *Israel Studies Review, 25*(1).

[37] وليد عبد الحي. (2021). اللوبي اليهودي ودوره في القرار الاستراتيجي الأمريكي. بيروت، لبنان: مركز الزيتونة.

[38] American Jewish Archives. (1932). Timeline: Establishment of the Council of Jewish Federations in 1932. Cincinnati, OH, United States.

[39] Anti-Defamation League (ADL). (2026). Mission and history. New York, NY, United States: Official website.

[40] Beck, E. (2003). American Jewish engagement in Israeli–American relations. JSTOR.

[41] Blackwill, Robert D., & Gordon, Philip H. (2016). Repairing the U.S.–Israel relationship (Special Report No. 76). New York, NY, United States: Council on Foreign Relations.

[42] Brown University, Program in Judaic Studies. (1939). History of the United Jewish Appeal (UJA), 1939–1982. Providence, RI, United States.

[43] Congressional Research Service. (2018). U.S. foreign assistance to Israel (Report RL33222). Washington, DC, United States.

[44] Congressional Research Service. (2025). U.S. foreign aid to Israel: Overview and developments since October 7, 2023 (Report RL33222). Washington, DC, United States.

[45] Council on Foreign Relations. (2025). U.S. aid to Israel in four charts. New York, NY, United States.

[46] Fattah, O. (2018). The impact of the Zionist lobby on U.S. foreign policy. Indexed academic article. ASJP/Iʿrafah.

[47] Flack, N. E. (2017). AIPAC and its influence on U.S. foreign policy during the George W. Bush administration (Doctoral dissertation). University of Algiers 3, Algeria.

[48] Giannoti, Jim. (2025). Israel: Background and U.S. relations in brief (CRS Report R44245). Washington, DC, United States: Congressional Research Service.

[49] J Street. (2026). About the organization and its mission. Washington, DC, United States: Official website.

[50] Jewish Joint Distribution Committee (JDC). (1914). Our story: Beginnings in 1914 and continuing humanitarian work. New York, NY, United States.

[51] Library of Congress, Truman Presidential Library. (1948, May 14). President's statement on the recognition of the State of Israel. United States.

[52] Madar Center. (2025). The role of the Zionist lobby in the United States (AIPAC) during the war.

[53] Mearsheimer, John J., & Walt, Stephen M. (2007). The Israel lobby and U.S. foreign policy. New York, NY: Farrar, Straus and Giroux.

[54] Reuters. (2024). What military support does the United States provide to Israel? London, United Kingdom/New York, NY, United States.

[55] Reuters. (2025). Israel seeks to upgrade free trade agreement with the United States and ease tariff impacts. London, United Kingdom/New York, NY, United States.

[56] Reuters. (2026). Netanyahu hopes to reduce Israel's reliance on U.S. military aid over the next decade. London, United Kingdom/New York, NY, United States.

[57] Sasson, Theodore. (2010). The changing relationship of American Jews to Israel. JSTOR.

[58] Sharp, Jeremy M. (2018). U.S. foreign assistance to Israel (CRS Report RL33222). Washington, DC: Congressional Research Service.

[59] Stein, Kenneth W. (2018). The U.S.–Israel relationship. Atlanta, GA: Institute for the Study of Modern Israel, Emory University.

[60] Tsujinaka, Yutaka. (2020). Interest groups. In Encyclopedia of Life Support Systems (EOLSS). Oxford, United Kingdom.

[61] U.S. Department of State, Office of the Historian. (1948). Milestones: The establishment of Israel. Washington, DC.

[62] U.S. Department of State, Office of the Historian. (1956). Milestones: The Suez Crisis. Washington, DC.

[63] U.S. Department of State, Office of the Historian. (1967). Milestones: The 1967 War. Washington, DC.

[64] U.S. Department of State, Office of the Historian. (1978). Milestones: The Camp David Accords. Washington, DC.

[65] U.S. International Trade Administration (Trade.gov). (2026). United States–Israel Free Trade Agreement. Washington, DC.

[66] Virtual Jewish Library. (1951). American Israel Public Affairs Committee (AIPAC).

[67] Virtual Jewish Library. (1955). Conference of Presidents of Major American Jewish Organizations.

[68] Waxman, Dov. (2007). Beyond political realism: Israel's lobby and U.S. support for Israel. JSTOR.

[69] Waxman, Dov. (2010). A survey of the pro-Israel organizational community in the United States. Israel Studies Review, 25.*(1)*

[70] White House. (2016). Fact sheet: Memorandum of understanding on security assistance to Israel (2019–2028). Washington, DC: Obama Administration Archive.

[71] Zaytouna Center for Studies and Consultations. (2021). The Jewish lobby and its role in U.S. strategic decision-making. Beirut, Lebanon.

[72] Broubi, Seham. (2023). Media performances of the American Zionist lobby and their implications for the Palestinian cause (Master's thesis). Mohamed Boudiaf University, M'Sila, Algeria.